وقيل كجلباب العروس ادّرعته • بارعة والسحض في العتق والخد •
احمّ علاني وابيض صارم واعيس مهري وارزوع ماجد •
اراد بالاحم العلاني الرجل وهو منسوب الى علاق رجل من قضاعة تنسب
اليه الرحال لانه اول من عملها واراد بالاروع الماجد نفسه وهو تجريد
ظاهر لانه اول حينه بارعته ثم عدّ منها الاروع الماجد مشعرا بانه شخص
اخر وهو معنى التجريد ومثله قول الشاعر
ابات بنو مروان ظلما دماءنا • وفي الله ان لم ينصفوا حكم عدل •
وقول المعري
ماجت نمير فهاجت منك ذا لبد • والليث افتك افعالا من النمر •
وقول الشاعر
ولي طيبة ادمانا عنه الصلا • تخار الصبا الغيد من لفتاتها •
اعانق غصن البان من لين قدها • واجني جني الورد من وجناتها •
وقول الاخر
حربل الندى ذرانيا دعبث • تحدث عنه في كل ناد •
تلاقيك منه اذا جئته • كثير الرماد جزيل الجاد •
فعادى عداء بين ثور ونعجة • دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
البيت من قصيدته المشهورة السابقة في شواهد المقدمة
وقبل البيت
فعنّ لنا سرب كان نعاجه • عذارى دوار في ملاء مذيل •
فادبرن كالجزع المفصل بينه • بجيد معم في العشيرة مخول •
فالحقنا بالهاديات ودونه • جواحرها في صرة لم تزيل •
وبعده البيت وبعده
فظل طهاة اللحم من بين منضج • صفيف شواء او قدير معجل •
ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه • متى ما ترق العين فيه تسهل •
فبات عليه سرجه ولجامه • وبات بعيني قائما غير مرسل •
والمعنى في البيت انه وصف فرسه بانه لا يعرق واكثر العدو منه والعداء
بالكسر والمدا الموالاة بين الصيد بين صرعه احدهما على اثر الاخر في طلق واحد
والعبد اراد بالثور الذكر من بقر الوحش وبالنعجة الانثى منها ومعنى ينضح يعرق
وفيغسل مجزوم بالعطف على ينضح والمعنى لم يعرق فيغسل والشاهد فيه
المبالغة وسمى التبليغ وهو ادعاء ان ... عقلا وعادة وقد استعمل
امرؤ القيس هذا المعنى في شعره كثيرا في اول ... قصيدته

185

فعادى منه بين ثور ونعجة • وكان عداء الوحش منه على بال •
وقال اخر
فاقصد نعجة واعرض عن • ثورها والفحل الهجان تثنى لغضيض •
وعادى ثلاثا واثنين واربعا • وغادر اخرى في قناة رفيض •
وقال اخر
فادرك لم يعرق مناط عذاره • يمر كخذروف الوليد المثقب •
ثم قال بعد ابيات
فعادى رصعى بين حمار • وخاضب وتيس وثور كالهشيمة قرهب •
وقال اخر
فصاد لنا عيرا وثورا • وخاضبا عداء ولم ينضح بماء فيعرق •
وقد الم المتنبي بهذا المعنى في وصف جواد
واصرع اي الوحش قفيته • به وانزل عنه مثله حين اركب •
ونظر الى صدر البيت المتنبي قوله ايضا
وخيل اذا اثرت بوحش وروضة • ابت رعيها الا ومرجلنا يغلي •
وقد الم به ابو طاهر الاردستاني بقوله من قصيدة
تطعم الى ان يرتع العشب في الطوى • ولم يبق للاضياف في الحي مرجلا •
ومنه قول امرئ القيس
اذا ما ركبنا قال ولدان اهلنا • تعالوا الى ان ياتي الصيد نحتطب •
يشير الى سرعة معهم بالصيد وقوته فينهم بالظفر به ومثله قول ابن
المعتز في وصف البازي
قد وثق القوم له بما طلب • فهو اذا جلى لصيد واضطرب •
عدوا اشكالا يشهرون القرب •
ومثله قول الحرمية
مبارك اذا رأى فقد رزق • رجع الى المبالغة وان لم تخرج قال ابن
الاصبع ابلغ شعر سمعته في باب المبالغة قول شاعر الحماسة
رهنت يدي بالعجز عن شكر بره • وما فوق شكري للشكور مزيد •
ولو كان مما يستطاع استطعته • ولكن ما لا يستطاع شديد •
ومن هنا قال ابو نواس
لا تسدين الى عارفة • حتى اقوم بشكر ما سلفا •
ومن المبالغة قول النظام
توهمه طرفي فالم خده • فصار مكان الوهم من نظري اثر •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)